09-10-2021

العدد : 3374

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

"مطالب بالكشف عن مصير المعتقلين الفلسطينيين لدى المعارضة السورية"

- شكاوى من سوء معاملة شركة الهرم في درعا
- مخيم خان دنون سوء خدمات وتفاقم أزمات
- مخيم اليرموك.. نشاط دعم نفسي للأطفال

آخر التطورات

أفادت المعلومات الواردة من مناطق سيطرة المعارضة السورية إلى ارتفاع أعداد المعتقلين الفلسطينيين لدى قوات المعارضة في الفترة الأخيرة خاصة مع ارتفاع وتيرة الهجرة من المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام السوري.

وتشير الإحصائيات الحالية لوجود أكثر من أربعين معتقلاً فلسطينياً لدى "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، والمسيطر على أجزاء واسعة في ريف حلب ومدينتي رأس العين وتل أبيض شمالي سوريا.

ووفقاً لمصادر خاصة فقد تم احتجاز جميع المعتقلين أثناء محاولتهم العبور إلى تركيا مروراً بمناطق سيطرة الجيش الوطني، وتتراوح تُهمهم بين الانضمام لجيش التحرير الفلسطيني الموالي للنظام السوري أو جهات تعمل ضد المعارضة، رغم انشقاق غالبية العناصر أو خدمتهم بعيداً عن المناطق الساخنة ومناطق الاشتباك باستثناء عدد قليل منهم.

ويتم عرض المحتجز على المحاكم في تلك المناطق لتتخذ بدورها الإجراءات المناسبة فيما تتراوح الأحكام بين سنة وخمس سنوات حسب جهة الدفاع، خاصة وأن المحاكم طالبت في أكثر من حالة تعيين محامي يتوكل الدفاع عن المُحتجز، حيث استطاع البعض الخروج فيما بقي العدد الأكبر في السجن لعدم امتلاكهم القدرة المادية على تعيين محامي أو لإدانتهم بقضية التعاون مع جهات تعمل ضد الثورة على حد قول الجيش الوطني.

فيما تختلف الإجراءات مع العابرين من المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام التابعة للمعارضة السورية حيث تبدو الإجراءات أقل تشدداً من تلك التي يمارسها الجيش الوطني، بحيث يقوم المهرب بإحضار أي شخص يدخل من مناطق النظام السوري إلى مكان يدعى الـ 106 وهو نقطة أمنية تابعة للهيئة دون تعريضهم لأي إساءة "حسب شهود" فيقوم موظف أمني باستقبالهم، والتحقيق معهم واستجوابهم فيضطر البعض لدفع مبالغ مالية كغرامة تتراوح بين 100 و1000 دولار للمتخلف عن الخدمة العسكرية أو المنشق أو المُسرّح من الخدمة ، ويتم تسليمه وصل بالمبلغ يسمح له بالخروج باتجاه تركيا، ويجدده كل ثلاثة أيام في حال طالت مدة مكوثه في الأراضي الواقعة تحت سيطرة الهيئة.

من جانبهم أوضح شهود عيان أن الإجراءات التي تتبعها المعارضة السورية تعتبر اقل تشدداً من تلك التي تتخذها قوات النظام السوري ضمن مناطقها في حال إلقاء القبض على أي شخص يتعامل مع المعارضة السورية، فيما اتهم نشطاء أطراف في المعارضة السورية بتوجيه اتهامات زائفة لأي شخص فلسطيني يعبر المناطق التي تسيطر عليها.

من جهتهم طالب أهالي المحتجزين لدى قوات المعارضة السورية بالكشف عن مصير أبناءهم و إجراء محاكمات عادلة لهم، وتركهم يتابعون طريقهم باتجاه الأراضي التركية.

من جانب آخر اشتكى اللاجئون الفلسطينيون في محافظة درعا من سوء معاملة شركة الهرم التي يتلقون من خلالها المساعدات المالية المُقدمة من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

وذكر نشطاء أن شركة الهرم فرع درعا تتقصّد القيام بأعمال الصيانة للشركة في موعد استلام الفلسطينيين للمعونة المالية، ما جعل الناس يعيشون أزمة حقيقية أثناء استلام المعونة المالية، كما أن الشركة المذكورة لا تقوم إلا بتسليم النفر الواحد بحجة عدم وجود السيولة، وهذا غير منطقي.

وقال أحد أهالي مخيم درعا إن موظفة في الشركة تقوم بإذلال النسوة اللاتي أتين لاستلام المعونة، وكأن المال من جيب هذه الموظفة، منهالةً عليهن بالشتائم والكلام البذيء، مما اضطر العديد من الأهالي الذهاب إلى بلدة داعل في ريف درعا التي تبعد عن مدينة درعا حوالي 15 كيلو متراً لاستلام المعونة من شركة الهرم في داعل رغم غياب المواصلات بين درعا وداعل.

في سياق آخر يشكو سكان مخيم خان دنون، منذ بداية الأحداث في سورية، من سوء الخدمات الأساسية وتفاقم الأزمات، نتيجة نقص في خدمات الصحة والطبابة، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة، كما يعانون من أزمة في تأمين القبور وذلك بسبب امتلاء مقبرة المخيم بشكل كامل فبدأ أهالي المخيم بدفن موتاهم في الفراغات الضيقة بين القبور.

في حين ازدادت الأوضاع المعيشية والاقتصادية لسكان مخيم خان دنون قتامةً في الأشهر الأخيرة، نتيجة انتشار فيروس كورونا، وانهيار الليرة مقابل الدولار، مما نجم عنه غلاء جنوني في الأسعار، وانتشار للبطالة وعدم وجود دخل ثابت.

ويعاني أهالي المخيم أيضاً من أزمة في تأمين وسائط النقل من وإلى المخيم الذي يقع على مسافة 23 كيلومتر جنوب العاصمة السورية دمشق، حيث بات التنقل من مخيم خان دنون والعودة إليه أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه.

من زاوية أخرى أقام مستوصف شهداء اليرموك نشاط دعم نفسي للأطفال العائدين حديثاً إلى مخيم اليرموك. بهدف تشجيع بقية أهالي المخيم النازحين للعودة إلى المخيم عاصمة الشتات الفلسطيني حسب رأي المشرفين، وخلق بيئة جيدة تشعر الأطفال بالأمان الذي فقدوه طيلة فترة الحرب، وتضمن النشاط العديد من الألعاب والمسابقات.